

استراتيجيات تنظيم و كشف صعوبات القراءة عند الطفل

Systematic screening strategy for reading difficulties in children

الدكتورة شفيقة أزداو

جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الأطفونيا

Dr. Chafika Azdaou

University of Algiers 2- Abu Qasim Saadallah-

Faculty of Social Sciences

department of speech therapy

ملخص:

تعتبر مشكلات القراءة إحدى أعراض الميزة لصعوبات تعلم الأكاديمية، و إحدى مؤشرات الرئيسية للفشل المدرسي الذي بدوره قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات معادية للمجتمع كالعنف و الانحراف الاجتماعي عند فئة الشباب، ما يدعو للبحث عن أسبابها و الحد منها بصفة مبكرة.

يهدف البحث الحالي من جهة، إلى تبين أهمية تنظيم عمليات كشف مبكرة لمشكلات تعلم القراءة عند الطفل في المرحلة التحضيرية، أو المراحل الأولى من التعلم الأكاديمي على مستوى المدارس الابتدائية، و من جهة ثانية إلى تحديد استراتيجيات الكشف ذاتها و كيفية إجرائها. من خلال تحليل نتائج دراسات أجنبية و عربية سيما دراسات الجزائرية ذات طابع التنبؤي و الوقائي، تم استخلاص نوعين من الإستراتيجيات: استراتيجيات كشف

المباشرة (التي تخص تقييم المهارات المعرفية لدى الطفل بصفة فردية) و استراتيجيات الكشف غير المباشرة (التي تخص الخصائص البيئية المشتركة بين الأطفال كعامل إنتقائي).
الكلمات المفتاحية: القراءة ، صعوبات القراءة ، الكشف المبكر، إستراتيجيات الكشف.

Abstract :

Reading problems are one of the symptoms of academic difficulties. One of the main indicators of school failure is that it can lead to anti-social behavior such as violence and social deviation among young people.

The current research aims to identify the importance of organizing early detection of children's reading problems in the preparatory stage, or the early stages of academic learning at the primary school level, and on the other to identify the strategies of the detection itself and how to conduct them. Through the analysis of the results of foreign and Arab studies, especially the Algerian studies of a predictive and preventive nature, two types of strategies were drawn: direct detection strategies (for assessing children's cognitive skills individually) and indirect detection strategies (As a selective agent).

key words: Reading, Reading difficulties, early detection, screening strategy

مدخل:

إن اكتساب مهارة القراءة تعتبر من أساسيات الاندماج الاجتماعي خاصة في عصرنا الحالي، لكن رغم التقدم التكنولوجي أو بالأحرى الثورة التكنولوجية في مجال وسائل البيداغوجية المستعملة، و منه طرق الحديثة في التكوين، و أهمية المعطاة لهذه المادة كوحدة أولية لتحصيل المعارف، إلا أننا نجد العديد من الأطفال يتعثرون و يعانون من صعوبات القراءة، ما جعل الدراسات في هذا المجال دائما مستمرة للبحث عن الأسباب و بالتالي عن الحلول الممكنة.

تندرج صعوبات تعلم القراءة ضمن صعوبات التعلم الأكاديمية التي تتضمن مشكلات اكتساب ميكانزمات القراءة و كذا صعوبة الفهم القرائي، إضافة لمشكلات الكتابة و الحساب، و هي تشكل خطرا رئيسيا في الفشل المدرسي و أكثر من ذلك فلها تأثير سلبي على تقدير الذات و تكوين شخصية الفرد و منه على تفاعله في الوسط الاجتماعي، و يشير Van Granderbeek (1994) إلى صعوبات القراءة على أنها

تشكل إعاقة رئيسية في حياة الفرد، هذا ما جعلنا نهتم بمسألة تعلم القراءة في المستويين (التحضيرية و بداية الطور الأول من الابتدائي)، على أساس الكشف عنها بصفة مبكرة و بالتالي العمل على علاجها، خاصة و أن هذه الصعوبات تظهر عند أطفال عاديين و حتى أذكاء في سلوكياتهم الأخرى.

علما أن القراءة تعتبر عملية معقدة تفرض وجود وتفاعل عدة مهارات معرفية و نفسية و بيولوجية و اجتماعية و بيداغوجية لتعلمها ، تصبح عملية التخطيط للكشف عن عوائق اكتسابها ووضع استراتيجيات محكمة ضرورية، فهذا النوع من العمليات ليس مبرمج لحد الآن بشكل منظم في الجزائر، كما أن الدراسات حول تعلم القراءة في المراحل المبكرة تعد قليلة مقارنة بتلك الدراسات المتعلقة بالطور الثاني من التعليم الابتدائي.

فهذا البحث نابع من انشغالنا الميداني، فكأخصائية في الارطوفونيا نتلقي باستمرار أطفال في وضعية رسوب مدرسي بسبب صعوبات في تعلم اللغة المكتوبة و على رأسها القراءة كمادة أولية لكل للتعلم، و التشخيص يرجعنا في أغلب الأحيان للعوامل المعرفية و البيئية للطفل، و منه فعلى ضوء هذه المعطيات، فإننا نسعى من خلال هذا البحث المساهمة في إيجاد سبل الوقاية من مشكلات تعلم القراءة و تحديد إستراتيجيات الملائمة للكشف عن العوامل المسببة ثم علاجها تفاديا لوضعيات الفشل عند الطفل.، سنعمد في ذلك على نتائج الدراسات الأجنبية و العربية خاصة الدراسات التنبؤية منها.

الإشكالية:

تعتبر القراءة من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الفرد لاكتساب مختلف المعارف و العلوم و من أهم وسائل الاتصال و الاندماج الاجتماعي في الوقت الحالي، لكن مقارنة باللغة الشفوية، فالقراءة لا تكتسب بشكل عفوي و إنما نتيجة عملية تعليمية.

يشهد العالم اليوم وجود مؤسسات تعليمية و مدارس في كل منطقة سكنية ما يسمح لجميع الأطفال كسب مقعد بيداغوجي خاصة في الأطوار الأولى من مستويات التعليم، و نجد لكن رغم تسخير مختلف الوسائل و تطوير العديد من الطرق لتدريس مادة القراءة كمادة أساسية و قاعدية، إلا أنه يسجل دائما أطفال يفشلون، إذ تتراوح نسبة صعوبات القراءة، و من بينهم الصعوبات ذات الطابع النمائي التي تمس 6% إلى 8% عند فئة الأطفال و 4% في فئة الراشدين (Habib,2015, p.853).

تشير الدراسات حول أسباب مشكلات القراءة عند الطفل إلى عوامل مختلفة و نجد أن العوامل المعرفية تأتي في الصدارة خاصة على مستوى معالجة اللغة الشفوية (اضطرابات النطق، ضعف اللغة الشفوية و الوعي الفونولوجي)، و كذا الوظائف القاعدية مثل (البنية الفضائية الزمنية، الانتباه، الجانبية و الصورة الجسدية)، تلي بعدها العوامل البيئية المتعلقة (بالعائلة، والمدرسة، و المجتمع). إن تعدد العوامل المسببة لمشكلات القراءة هي بمثابة تشعب العناصر التي تتدخل في تحقيقها على المستويين فك الترميز و الفهم.

يعتبر التعرف وتحديد العناصر المسببة لمشكلات القراءة مؤشرا جيدا في المجال العلاجي، خاصة عندما يكشف عنها في وقت مبكر ، فلتأكيد أثر هذه العناصر على تعلم القراءة ثابر الباحثون بإجراء عدة دراسات ذات الطابع التدريبي و التي تبين فعلا مدى تحسن مهارات الأطفال القرائية بتحسين أدائهم على المتغير الذي خضع للتجربة، و منه أهمية تنظيم مثل هذه الإجراءات بصفة ملموسة ومنتظمة في الميدان.

من خلال احتكاكي الدائم بالمؤسسات التعليمية كأخصائية في الأرفوفونيا و كباحثة مهتمة بمجال الاضطرابات اللغة الشفوية و المكتوبة سجلنا عدة ملاحظات ميدانية لاسيما نقائص مهمة فيما يخص البرامج الوقائية كتلك المتعلقة بالكشف عن مشكلات تعلم القراءة، هذا من جهة، و من جهة أخرى نقائص لا تخص أهمية في أدوات

الكشف و التشخيص ذاتها، ما جعلنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل يمكن تنظيم عمليات الكشف المبكر لصعوبات القراءة في مؤسساتنا (على مستوى رياض الأطفال و المدارس الابتدائية)؟
 - و ما هي استراتيجيات الكشف الممكنة و العملية لذلك؟
- ستكون الإجابة على هذه التساؤلات من خلال تحليل نتائج الدراسات الأجنبية و العربية خاصة الجزائرية علما أ، الدراسات التنبؤية مجال سيرورات اكتساب القراءة تعد جد قليلة.

تحديد مفاهيم الأساسية للبحث:

1-القراءة: لتحديد مفهوم القراءة اعتمدنا على تعريف (Hoover & Gough, 1990) الذين يصفون القراءة على أنها حصيلة دمج نوعين من العناصر: التعرف على الكلمات المكتوبة كمستوى معالجة أدنى للقراءة و الفهم كمستوى معالجة أعلى، بشكل تظهر كعمليتين مستقلتين يمكن الفصل بينهما لكن لا ينفع اكتساب الواحدة دون الأخرى.

2- صعوبات القراءة: تندرج ضمن صعوبات التعلم الأكاديمية، و نقصد بها الصعوبات التي تمس قراءة الكلمات و سيولة القراءة، و قد تكون هذه الصعوبات بسيطة أي يمكن أن علاجها بتكفل أرتوفوني أو سند متخصص، أو أن تكون معقدة و هنا نتحدث عن الصعوبات النمائية أو المحددة لتعلم القراءة.

3- الكشف المنظم: نقصد به عملية فحص الجماعية و ليست الفردية لتحديد الأطفال الذين يظهرون صعوبات على مستوى العوامل المعرفية و الأدائية و البيئية التي تتدخل في تعلم و اكتساب القراءة، و تكون نتائج هذه العملية افتراضية إذ تحتاج لتشخيص لاحق، بهدف علاجي، و منه تحسين صحة المجتمع، مع العلم أنه، لتحقيق ذلك ينبغي توفير الوسائل اللازمة من اختبارات و حصيلة كشف محكمة.

4- استراتيجيات الكشف المبكر: هي مجموع الإجراءات و التدابير اللازمة لكشف صعوبات القراءة عند الطفل في الطور التحضيري و بداية الطور الأول الابتدائي، و نرى أن عمليات الكشف يجب أن تكون ما بين 5 و 6 سنوات حتى يتسنى للمختصين من مبادرة العمليات العلاجية قبل أ، تكون الآثار وخيمة على مستقبل الطفل الدراسي و النفسي و الإجتماعي. تجدر الملاحظة أن البحث عن استراتيجيات كشف المبكر لصعوبات القراءة تعتبر مشكلة البحث الاساسي، و التي ستم الوصول إليها انطلاقاً من نتائج تحليلنا للدراسات حول الموضوع.

العوامل المعرفية التنبؤية المرتبطة بالقراءة:

1- الوعي الفونولوجي: يعرف الوعي الفونولوجي على أنه "الوعي بميل من الوحدات اللسانية (القافية،

المقطع و الفونيم) و التي تسمح بعمليات ذهنية على اللغة الشفوية" (Venot, 2007, p.9). أما قدرات التقطيع فهي تقييم عادة باستخدام مهام التعرف و العد و التقطيع و الحذف لهذه الوحدات الصغرى على مستوى الكلمة. تؤكد العديد من الدراسات على الوعي الفونولوجي كعامل تنبؤي لصعوبات القراءة، إلى أن هناك اختلاف على وحدات التقطيع، حتى و إن الأغلبية تشير إلى الوعي الفونيمي بالدرجة الأولى.

توجد العديد من الدراسات التي بينت القيمة التنبؤية للوعي الفونولوجي و أغلبها أجريت على اللغة الإنجليزية، ثم الفرنسية و الألمانية، من بين الدراسات نذكر دراسة (Bentint 1992) التي أظهرت أثر

الإيجابي و الفعال لتدريب قصير المدى على الوعي الفونيمي على الأطفال في مدرسة أمومة في تطوير قدراتهم على الوعي الفونولوجي الضروري لتسهيل اكتساب القراءة.

و قد جاء في تحليل (2013) Sprenger-Charolles & Colé نتائج دراسات التي قارنت الخاصية التنبؤية بين الوعي الفونولوجي و الوعي المورفولوجي أو الصرني للغة، أن التقطيع الفونولوجي و خاصة الفونيمي يظهر أثر تنبؤا في بداية تعلم القراءة و تأتي آثار العامل الثاني مع التقدم الدراسي.

و من الدراسات التنبؤية العربية، نذكر الدراسة التي أجريتها على المجتمع الجزائري (2011) Azdaou على عينة من أطفال من السنة الأولى و التي تهدف إلى تحديد دور العوامل المعرفية (الوعي الفونولوجي) في اكتساب القراءة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية اللغة العربية، و التي سمحت بتقييم مستوى الوعي الفونولوجي لديهم قبل و بعد سنة من اكتساب القراءة. توصلت النتائج إلى تأكيد العلاقة بين الوعي الفونولوجي و تعلم القراءة و إظهار الخاصية التنبؤية للوعي الفونيمي كأصغر وحدة للوعي الفونولوجي. كذلك نذكر دراسة مغربية قام بها (2009) E-zaher على أطفال من نفس المستوى الدراسي و الذي استعمل اختبار الوعي الفونولوجي في اللغتين العامية و الفصحى، بينت نتائجها وجود علاقة بين الوعي الفونولوجي و القراءة، لكن الوعي المقطعي يظهر أكثر تنبؤا من الوعي الفونيمي.

2- ذاكرة العمل قصيرة المدى: إلى جانب الوعي الفونولوجي هناك دراسات اهتمت بعامل الذاكرة

قصدا التعرف عن دورها في تعلم و اكتساب القراءة، و قد ظهرت النتائج متباينة فيما يخص خاصيته التنبؤية فبينما فمثلا دراسة (2012) Melby-Lervag & al. منقولة من طرف الباحثان Sprenger-Charolles & Colé (2013) الذين قاموا بتحليل أكثر من 130 دراسة حول العلاقة بين القراءة و ثلاث عناصر تنبؤية الوعي الفونيمي و الوعي بالقوافي و الذاكرة قصيرة المدى و جدوا أن العنصر الأول أكثر تنبؤا، أما دراسات أخرى كالتالي أجريت من طرف (2004) Sprenger-Charolles & Serniclaes فقد أوضحت أنه عندما يكون المعجم الإملائي غير متموضع بعد ، يقرأ الأطفال على أساس التطابق حرف – صوت ، يجب أن يحتفظ في الذاكرة نتيجة العمليات المحلية ليصبح قادرا ، عن طريق تجميع الوحدات الناتجة عن عمليات تحويل الشفرة ، الوصول إلى الكلمات. نتيجة لذلك ، يجب أن يكون للذاكرة قصيرة المدى تأثيرا على تعلم القراءة، أما عن طبيعة الذاكرة المرتبطة أثر بالقراءة فيشير الباحثان إلى الذاكرة قصيرة المدى الفونولوجية التي يجدها مرتبطة أكثر بعسر القراءة من ذاكرة البصرية غير اللفظية.

أما عن الدراسات العربية، نذكر دراسة لعجال (2015) على عينة من تلاميذ المستوى الابتدائي في الوسط الجزائري، توصلت نتائجها إلى ان ذاكرة العمل الفونولوجية هي الأولى ترتيباً وأكثر تنبأً من الوعي الفونولوجي بالقراءة، كذلك دراسة شلي (2017) من مصر التي توصلت إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين و الاطفال المعسورين في درجات اختبار ذاكرة العمل، و دراسة لابراهيم سعد أبوينان و عهود عبد الرحمان الدغمي التي أكدت على وجود علاقة بين الذاكرة العاملة و الفهم القرائي، و أن درجة الذاكرة العاملة تنبأً بالفهم القرائي.

3- التسمية السريعة: تعتبر التسمية السريعة من بين العوامل التنبؤية الجيدة في تحديد المستوى القرائي عند الطفل، نذكر في هذا السياق دراستين منقول عن (Castel, 2008)، الأولى للباحثين (Dencla & Rudel (1976)، الذين تمكنوا من إعداد اختبار للتسمية السريعة الموسوم « RAN » (Rapid Automatized naming) مع العلم أن، هذا الاختبار مستخدم لحد الآن، و يحتوي على مهام خاصة بالألوان و الأعداد و الحروف و الصور، اما (wolf & Obregon)، الذين أظهروا وجود علاقة بين نتائج الأطفال على اختبار تسمية سريعة و بصوت مجهور و صعوبات القراءة لديهم.

4- البنية الفضائية و الزمنية: تؤكد النظرية الأدائية على وجود علاقة بين التوجيه الزماني الفضائي (المكاني) و تعلم القراءة، فالطفل الذي يعاني من مشكل على مستوى هذه البنية يرتكب أخطاء في تموضع الحروف داخل الكلمة مثل القلب و كذا في الترتيب الزمني للأحداث لقصة مقروءة، مع العلم عنصر الفضاء و عنصر الزمن مرتبطان بشكل كبير و يصعب الفصل بينهما (فمثلا لا يمكن للفرد أن يكون في مكان معين دون أ، يكون في زمن معين)، أي أن التحكم الفضائي يتم دائما في تسلسل ومني معين.

في هذا السياق نذكر دراسة عياد (2007) التي تظهر نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهومي الزمان و المكان و ظهور عسر القراءة لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

5- المستوى اللغوي: تعتبر اللغة من الوظائف المعرفية الهامة و كل الدراسات تشير إلى أهمية سلامة لغة الطفل الشفوية كمستوى تجريدي اول حتى يتمكن من اكتساب اللغة المكتوبة كمستوى تجريدي ثاني و قد أكد الباحثان (Sprenger-Charolles. & Colé., (2006) على القيمة التنبؤية لمهارات الطفل اللغوية في مجال الكشف لصعوبات القراءة .

العوامل البيئية المرتبطة بالقراءة:

و في هذا السياق، نذكر دراسة منقولة عن (Zorman, 2002) على عينة من 2265 في الأقسام التحضيرية على مستوى مدارس الأمومة، و في إطار مشروع خاص بمصالح الصحة المدرسية التي قامت بتقييم بواسطة حصيلة الصحية لطفل ذوي 6 سنوات المهارات المعرفية التي تتدخل في القراءة: الوعي الفونولوجي و الذاكرة قصيرة المدى و الرصيد اللغوي. أظهرت النتائج بعد إخضاع 473 طفل من الذين أظهروا ضعفا في الوعي لفونولوجي تحسنا واضحا بعد إخضاعهم لحصص تدريبية، في حين أن قدرات الوعي الفونولوجي مرتبطة بالمستوى الثقافي للعائلة و خاصة مستوى الشهادة التعليمية للأم. أما دراسة (Azdaou (2012 على عينة جزائرية من 130 طفل من الطور الأول الإبتدائي أبرزت أثر عامل مهنة الوالدين

طرق ووسائل الكشف:

قليلة هي الدراسات التي اهتمت بكشف صعوبات القراءة عند القارئ المبتدأ، و قليلة هي المراجع التي تتحدث عن طرق الكشف لهذه الصعوبات خاصة بالنسبة للبحوث العربية، ومن تصنيفات الكشف التي جلبت اهتمامنا نذكر تلك الموصوفة من طرف Stanké و التي تقترح استخدام ثلاثة أساليب رئيسية: الفحص الشامل، الإنقائي واستجابة التدخل.

- **الكشف الشامل:** يهدف لتحديد الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم في اللغة المكتوبة في وقت مبكر عند جميع الأطفال.
- **الكشف الانتقائي:** و هو الكشف الذي يعني فئة مقصودة و المتمثلة في فئة الأطفال الذين نميز لديهم عوامل الخطورة و المرتبطة بصعوبات اللغة المكتوبة، وتشمل الأطفال الذين ينتمون للاوساط المحرومة و الأطفال ذوي خطر الوراثي و المتعلق بعسر القراءة ، أو اضطراب لغوي مكتوب ، أو الأطفال الذين يعانون من تأخر الكلام.
- **الاستجابة للتدخل:** لا يتعلق هنا بعملية تقييم و إنما وضع إجراءات فعالة ، و التقييم فيما بعد يخص الاطفال الذين لم يحرزوا تقدماً كافياً ، تتم إعادة توجيه التدخلات لجعلها أكثر تحديداً لاحتياجاتهم. بالنسبة للطلاب الذين لا يزالون لا يستجيبون بشكل مرض لهذا النوع الثاني من التدخل ، يتم إجراء تقييم بعد ذلك.

أما بالنسبة للأدوات التي يبغي استخدامها فقد وصف الباحثين مجموعة من الاختبارات التي تقيس كل من العوامل المعرفية و اللغوية كاختبارات وعي الفونولوجي و الذاكرة ... لكن تصميم حصيلة تضم كل المهارات تبقي أحسن وسيلة لتسهيل المهمة، مع العلم أن تكوين المربين على استخدام الاختبارات و تتبع التعليمات تعد مهمه.

تحليل نتائج الدراسات:

من خلال المعطيات المستخلصة من مختلف الدراسات حول إمكانيات تنظيم عمليات الكشف المبكر على مستوى رياض الأطفال و المدارس الابتدائية، نتبين ما يلي:

- تؤكد الدراسات العربية ما جاء في الدراسات الأجنبية على الدور التنبؤي للعوامل المعرفية كالوعي الفونولوجي و الذاكرة القصيرة المدى و التسمية السريعة و البنية الزمانية الفضائية.
- تتم إجراءات الكشف على مجموعة من الأطفال وليس على الأفراد كونها بمثابة القيام بفرز للتمييز بين الأطفال الذين يظهرون مشاكل في اكتساب العناصر المرتبطة بتعلم القراءة، أو القراءة في حد ذاتها.
- تحتاج عملية الكشف إلى وسائل تمكن ذلك من خلال إعداد حصيلة تقييم مهارات الأطفال على مستوى كل العناصر المعرفية السابقة الذكر و التي تحوي بذلك علة مجموعة من الاختبارات التي تقيسها بشكل دقيق.
- القيام بعمليات الكشف ضرورية بتأكد الخاصية التنبؤية للعوامل المعرفية و البيئية المختلفة لصعوبات القراءة من جهة و من نتائج الجيدة المحققة عن برامج التمرينية في علاجها .

أما عن الإستراتيجيات التي تم استنتاجها من هذه الدراسة و التي نقترحها في نفس الوقت، فهي نوعين:

أولاً: استراتيجيات كشف مباشرة: تتمثل في إجراءات التقييم المتعلقة بالعوامل التي تأكد العديد من الدراسات مسؤوليتها المباشرة في ظهور صعوبات تعلم القراءة، و المتمثلة خاصة في العوامل المعرفية. و يكون التقييم عن طريق حصيلة موحدة تحوي أدوات قياس لكل عامل.

ثانياً: استراتيجيات كشف غير مباشرة: تتمثل في العوامل البيئية و المتعلقة بالوسط اللغوي و الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي التي ينشأ فيه الطفل، فقد أثبتت العديد من الدراسات الأجنبية و العربية أثر هذه العوامل في تحضير الطفل لتعلم القراءة. في تحديد العامل الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي اعتمد الباحثين على عناصر مختلفة كل منها مؤثرة في الاستعداد القرائي، سيما الدخل السنوي للوالدين و جود أحد الوالدين فقط مع الطفل المستوى دراسي للوالدين و معتقدات و قيم الوالدين المتعلقة بدور المدرسة.

التقييم يكون عن طريق استبيان موجه للوالدين حتى يتسنى تحديد الأطفال ذوي الخطورة و التي سيقوم عليها التقييم المباشر.

التوصيات:

- ضرورة تنظيم كشف مبكر في المستوى التحضيري أو السنة الأولى من الطور الابتدائي، تعد دار الحضانة مرحلة أساسية في رحلة الطلاب لضمان نجاحهم الأكاديمي. وتمثل مهمتها الرئيسية في جعل الأطفال يريدون الذهاب إلى المدرسة للتعليم وتأكيد وتطوير شخصيتهم (Castel & all., 2004)

- ضرورة إعداد أو تكييف اختبارات تقييمية مبنية على العوامل التنبؤية لصعوبات القراءة، فحتى إن وجدت محاولات تكييف و إعداد العديد من الإختبارات في مستويات بحث مختلفة على مستوى الجامعات، إلا أنها تبقى مقننة.

- ضرورة إعداد أدوات و برامج تعليمية بناء على تحليل صعوبات الأطفال على اختبارات التقييمية لصعوبات القراءة أو التنبؤية. هنا أيضا نسجل تواجد أخصائيين في التوجيه على مستوى المدارس الابتدائية، إلا أن نتائج التحليل و التقارير التي يقومون بها لا نرى تجسيدا لها على ميدان الواقع.

- ضرورة فتح مراكز لكشف و تشخيص و علاج صعوبات التعلم لاسيما صعوبات القراءة بصفة مبكرة . علما أنه تم مؤخرا فتح مراكز كثيرة على مستوى الدول العربية للأطفال الموهوبين و الذين يعبرونهم اهتماما خاصا في حين أن مراكز الخاصة بذوي صعوبات التعلم تبقى غير كافية.

- ضرورة تنظيم دورات تحسيسية و تكوينية للمربين على مستوى رياض الأطفال و مدارس الأمومة حول طرق تحفيز الاطفال للقراءة

- ضرورة تنظيم دورات تحسيسية و تكوينية خاصة بالأولياء في الأحياء الشعبية و المناطق المحرومة و ذلك حول ثقافة الكتاب.

- أخيرا تجدر الملاحظة، أنه حتى و إن لم يكن الموضوع حول تعلم لغة المكتوبة بصفة مباشرة، فمن المهم إعطاء الأطفال قاعدة لغوية شفوية متينة ستكون ضرورية لتعلم اللغة المكتوبة في المستقبل، و بصفة أكثر تحديدا، فإن

تجارهم المختلفة فيما يتعلق باللغة ، سواء كانت محكية أو مكتوبة ، ستمكنهم من اكتساب كلمات جديدة وبالتالي إثراء مفرداتهم وتطوير فضولهم وبالتالي زيادة رغبتهم في تعلم واكتشاف ما يحيط بهم.

المراجع العربية

1. إبراهيم سعد أبونيان ، عهد عبد الرحمان الدغمي . (2016). العلاقة بين الذاكرة العاملة و الفهم القراني لدى التلميذات اللاتي لديهن صعوبات تعلم في القراءة :مجلة التربية الخاصة و التأهيل، 4، 13.
2. عياد، مسعودة. (2007). إكتساب مفهومي الزمان و المكان و علاقته بظهور عسر القراءة لدى الطفل في المرحلة الابتدائية. جامعة قسنطينة
3. لعجال، ياسين. (2015). العلاقة بين الوعي الفونولوجي وذاكرة العمل الفونولوجية وعسر القراءة الفونولوجية مع بناء برنامج علاجي بيداغوجي لعسر القراءة الفونولوجية: مصدر نصي غير مخطوط. جامعة الجزائر2

المراجع الأجنبية:

1. Azdaou, C. (2011). La conscience phonologique et l'apprentissage de la lecture chez l'enfant arabophone. Revue du département de psychologie, des sciences de l'éducation et d'orthophonie, Université d'Alger, 8, 50-65.
2. Bentint, S. (2009). Phonological Awareness, Reading, and Reading Acquisition: A survey and Appraisal of Current Knowledge. Haskins Laboratories: Status report on Speech
3. Castel, C. Pech-George, c George, F. et Ziegler, j.c. (2008). Lien entre dénomination rapide et lecture chez les enfants dyslexiques : Aix-Marseille Université. CNRS, Laboratoire de Psychologie Cognitive 3 CHU de la Timone research, L'année psychologique, 108, 395-422
4. Ez-zaher, A. (2009). Le rôle de la conscience syllabique dans l'apprentissage de la lecture en arabe, Spirale, Revue de recherche en éducation, 44, 49-62.
5. Habib, M. (2015). Dyslexie et troubles apparentés : une nouvelle thématique de santé publique, entre neuroscience et pédagogie . Bull. Acad. Natle Méd., 2015, 199, no 6, 853-868.
6. Hoover, W. A., & Gough, P. B. (1990). The Simple View of Reading. Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, 2, 127-160.
7. Sprenger-Charolles & Serniclaes, (2004) Nature et origine des déficits dans la dyslexie développementale: L'hypothèse phonologique . in book: Les Dyslexies Développementales Pages 113-146 Éditeur SOLAL, Chapter: S Valdois, P Colé, D Davd (Eds.), Publisher: Solal, Editors: Sylviane Valdois; Pascale Colé; D. David, pp.113-146
8. Sprenger-Charolles, L. et Colé, P. (2006). Lecture et dyslexie. Paris : Dunod. Pp. 49-54.
9. Van Grunderbeeck, N. (1994). Les difficultés en lecture :Diagnostic et type d'intervention : Gaetan Morin Cheneliere Education.
10. Venot, T. (2007). De l'écoute des sons à la lecture. France: GRIP Editions
11. Zorman, M., (1999). Evaluation de la conscience phonologique et entraînement des capacités phonologique en grande section de maternelle, Revue Rééducation Orthophonique, 197, pp. 139-157,